

ملاحظات حول القدرة المتوهمة . ثقافات ومجتمع

ذات صباح من العام ١٩٩٥، سحبا شخص على مصرفين اثنين في مدينة «تيسبرغ» بولاية بنسلفانيا الأمريكية. كان رجلا هائلا بدينا، في أواسط العمر، مضى في واضحة النهار سافرا الوجه، بغير قناع أو ما يشبه القناع.

لم يتكلف التخفي على أي نحو كان. وقبل أن يغادر المصرف، شخص ببطءه إلى كاميرات المراقبة، وأرسل ابتسامة وثقة، ثم ولأما ظهره ومضى. وفي المساء، داهمت قوات الشرطة منزله، وألقت القبض عليه، وواجهته بصورته التي التقطتها الكاميرات. فما كان من الرجل، ويدعى «ماكراثر ويلر»، إلا أن حدق في الصورة، وقد اتسعت عيناه دهشا، وغمغم قائلا: «لكنني ارتديت قناع الليمون»، كان على قناعه أنه إذا ما ذلك جسمه بالليمون، فسوف يخفي عن الكاميرات. ولم لا؟ أليست عصارة الليمون من مكونات الحبر السري؟

فطالما أنه يتجنب الحرارة الزائدة، فسوف يظل مختفيا عن الأنظار والكاميرات! لم يكن السيد «ويلر» مجنونا أو مخمورا، بحسب ما توصل إليه المحققون، وإنما كان رجلا أخطأ التقدير، ويا له من خطأ!

استرعت الواقعة انتباه البروفيسور «داويد دانيغ»، أستاذ علم النفس بجامعة كورنيل، فكلّف أحد مساعديه - ويدعى «جاستن كروغر»، طالب الدراسات العليا بالجامعة - بتقصي هذه الواقعة التي بنظره ترتبط ارتباطا وثيقا بثقافات معينة لدى غالبية أفراد المجتمع. خلص الاثنان إلى نظرية مفادها أنه بينما ترتسم في مخيلة عموم الناس صورة ذاتية إيجابية عن قدراتهم الذهنية والاجتماعية، ثمة أشخاص يتجاوزون هذا الهامش الطبيعي إلى حد خداع الذات، ورسم صور عن أنفسهم هي أبعد ما تكون عن الحقيقة، وتقييم قدراتهم بأعلى كثيرا مما هي عليه في واقع الحال. هذه «الثقة المتوهمة» الناجمة عن تقديرات خاطئة أحيانا كثيرة تعود لطبيعة ومستوى معرفتهم بالأسلحة وقواعد التعامل معها

ثقافة الضرد، والتي يُطلق عليها في بعض الدوائر العلمية «تأثير دانغ-كروغر» (Dunning-Kruger effect)، هي ما تُفسّر ذلك النزوع الإدراكي لدى البعض إلى تضخيم الذات، والمبالغة في تقييم أنفسهم وإمكاناتهم.

هذه «الثقة المتوهمة» ليست حبيسة قاعات المحاضرات، ولا محدودة بحدودها. كلا، بل تتجاوزها لتطال تفاصيل حياتنا اليومية. ففي دراسة تكميلية، غادر الباحثان مكتبهما بالجامعة، وخرجا قاصدين أحد ميادين الرماية، حيث التقيا عددا من ممارسي الرماية وهواة الأسلحة، ووجها إليهم أسئلة تتعلق بقواعد السلامة الواجب مراعاتها لدى استخدام السلاح. فأصحاب الرصيد الأقل من الإجابات الصائبة منحوا أنفسهم تقييمات سخيفة، وبالغوا في تقدير معرفتهم بالأسلحة وقواعد التعامل معها

مبالغة شديدة. فإذا ما تخطينا حيز المعرفة المعلوماتية، التي تركز على حقائق موضوعية، لما شق علينا أن نلاحظ «تأثير دانغ-كروغر» في تقييم الأشخاص لأنفسهم عندما يتعلق الأمر بغير ذلك من القدرات والمهارات الشخصية. لو أنك من متابعي أي من تلك البرامج التليفزيونية التي تقوم على تنظيم مسابقات للمواهب، فسوف تلاحظ تلك الصدمة التي تعلق وجوه المتسابقين حينما يرفضهم المحكمون، ويعلنون استبعادهم من المسابقة. قد تبدو لنا هذه الصدمة هزلية، أو مدعاة للضحك والتندر، غير أنها - في حساب هؤلاء المتسابقين أنفسهم - أبعد ما تكون عن الهزل والضحك؛ إنهم في حقيقة الأمر غير واعين إلى مبلغ التضليل النفسي الذي جناه عليهم شعورهم الزائف بالفضيلة.

والحق أن المبالغة في تقييم القدرات

الشخصية أمر شائع، إن لم يكن طبيعيا. ففي دراسة أجريت على قائدي السيارات، انتهى الباحثون إلى أن ٨٠ بالمائة منهم يرون أن مستواهم في القيادة «أعلى من المتوسط» - وهي نتيجة لا تقبلها قواعد الإحصاء. وانتهت دراسات أخرى إلى نتائج مماثلة، عندما طلب إلى المشاركين تقييم قدراتهم الذهنية، أو مقدار ما يتمتعون به من قبول شخصي. الإشكالية إنما تكمن في إن هؤلاء الذين تعوزهم القدرة أو الكفاءة قلما يعون ذلك، ومن ثم ينتهون إلى استنتاجات مغلوطة، أو يُقبلون على خيارات خاطئة، أو يتخذون قرارات غير ملائمة. والأكثر من ذلك، والأمض، أنهم يُحجبون عن رؤية أنفسهم وإمكاناتهم بما هي عليه، فكأنما تنزع منهم القدرة على إدراك أخطائهم والوقوف عليها.

كيت فيلهاب
ترجمه: حسام خليل

أعلن المدير التنفيذي لمؤسسة المعارض الثقافية قادر أشنا عن مشاركة إيران في ١٨ معرضا دوليا للكتاب في مختلف بلدان العالم. وقال أشنا، في تصريح للصحفيين أمس الاثنين، إنه ستقام معارض دولية للكتاب بمشاركة إيران في فرانكفورت، لندن، باريس، شنغهاي، بكين، بولندا، سوريا، لبنان، العراق، باكو، الهند كما شاركت الجمهورية الإسلامية الإيرانية لحد الآن في معارض دولية أقيمت في ١٥ بلدا. ونوه أشنا إلى إقامة معارض دولية للكتاب في ١٨ بلدا بمشاركة إيران، عاداً تبادل الأفكار والآراء ونقل الانجازات الثقافية للبلاد من بين أهداف هذه المعارض. وأشار المدير التنفيذي لمؤسسة المعارض الثقافية إلى توجيهات وزير الثقافة والإرشاد الإسلامي بإقامة معارض داخلية للكتاب في جميع محافظات البلاد، مؤكدا على استعداد المؤسسة للتعاون في هذا المجال.

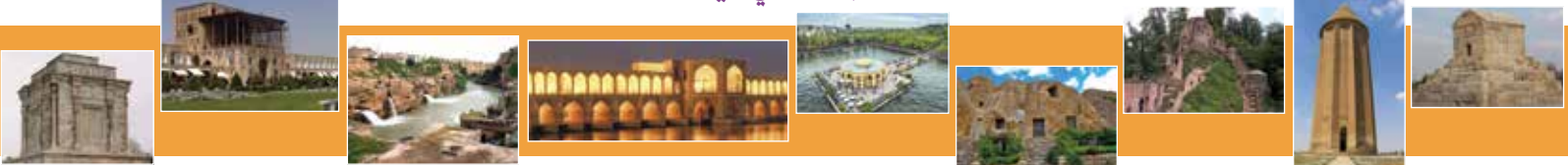
إيران تشارك في ١٨ معرضاً دولياً للكتاب

الاسلام في ماليزيا ..

تقع دولة ماليزيا في جنوب شرق آسيا، في المحيط الهندي، وعاصمتها هي كوالالمبور، وتبلغ مساحتها حوالي ٣٢٩ ألف كيلومتر مربع، يصل عدد سكانها إلى حوالي ٣٠ مليون نسمة. وتعد دولة ماليزيا دولة متعددة الأعراق والثقافات والسكان، يشكل الملايو أغلبية السكان، ويوجد فيها الصينيون والهنود وبعض الأقليات الأخرى. كما تعد لغة ماهاسا الملايو اللغة الرسمية في البلاد، ويستخدم الماليزيون اللغة الإنجليزية في الأعمال، ويستخدم الصينيون اللغة الصينية، والهنود اللغة الهندية ولغة التاميل. وبالإضافة إلى ذلك كله، يعد الإسلام الديانة الرسمية في البلاد، مثلما يضمن الدستور حرية الأديان الأخرى؛ حيث يبلغ عدد المسلمين في ماليزيا حوالي ٦٠ بالمائة من السكان البالغ عددهم حوالي ٣٠ مليون نسمة، فهم يشكلون بذلك الأغلبية في البلاد، وتبلغ نسبة البوذيين نحو ٢٠ بالمائة، والمسيحيين حوالي ٩ بالمائة، والهندوس حوالي ٦ بالمائة، وتدين البقية منهم بديانات مختلفة مثل السيخية والديانات الصينية التقليدية. تقام الصلوات الخمس في ماليزيا في المساجد، ويحتفل المسلمون فيها بعيدي الفطر والأضحى، ويتجه آلاف المسلمين كل سنة من ماليزيا إلى مكة المكرمة لأداء فريضة الحج. ومن معالم ماليزيا الإسلامية المهمة، المتحف الإسلامي في كوالالمبور الذي يحتوي على أقسام تضم فن العمارة الإسلامي، وقسم المورثات العثمانية، وبعض نماذج المساجد، والمخطوطات الإسلامية، والقطع الأثرية من الدولة العثمانية في سوريا وتركيا ومعالم أخرى. كما يضم أكثر من ٢٠٠ مخطوطة إسلامية نادرة.



السياحة في إيران



محافظة جهارمحال وبختياري

جاهرمحال وبختياري محافظة تدعى «سقف إيران»، وهي مسقط رأس ومكان إقامة عدد من كبار العلماء والشعراء والعرفاء الإيرانيين. هذه المحافظة هي آية من روائع الجاذبيات الطبيعية التي خلقها الله سبحانه وتعالى، وتعرف جهارمحال وبختياري بمياهها العذبة الجارية وسهل زهور الزنبق المقلوب. تقع المحافظة في جنوب غربي إيران وتحاصرها جبال زاغروس الشاهقة؛ وهي مصيف لرؤساء القبائل البختيارية. ويتكلم اهاليها باللهجات الفارسية - التركية

والقشقائية والبختيارية. وأما تسمية هذه المحافظة بـ «جاهرمحال وبختياري» فيها إشارة إلى منطقتين مختلفتين أي جهارمحال وبختياري.

من روائع الجاذبيات السياحية والطبيعية الأخرى التي تحظى بها المحافظة، هو أنها مصدر لنهرين كبيرين في إيران، هما زاينده رود وكارون. يبلغ ارتفاع أعلى نقطة في هذه المحافظة ٥٤٨٤ مترا عن سطح البحر وهي جبال زردكوه، حيث ينبع نهر زاينده رود وكارون من جليدها الدائم طوال السنة.

أخبار فنية

الفيلم الإيراني «ليلة أصبح القمر بدرا» يحصد أول جائزة دولية



أحرز فيلم «ليلة أصبح القمر بدرا» للمخرجة «نرجس آبيار» جائزة أفضل فيلم بتقييم المشاهدين وذلك خلال فعاليات مهرجان «ليالي تالين السوداء» بدورته الثالثة والعشرين في استونيا.

وشارك الفيلم بقسم المسابقة الدولية وعرض لأول مرة في القاعة الأصلية بحضور آبيار والفنان «هوتن شكيبا» والمنتج «محمد حسين قاسمي» وشاهد الفيلم ٥٠٠ مشاهد وكان موضع ترحيب من قبل الجماهير والنقاد. واستطاع هذا الفيلم في مشاركته الدولية الأولى أن يجذب اهتمام المشاهدين وأجاب صناعات الفيلم على أسئلة الجمهور بهذا الحدث الفني. وتم عرض الفيلم للمرة الثانية يوم ٣٠ تشرين الثاني/نوفمبر بمقاطعة تارتو.

يذكر أن فيلم «ليلة أصبح القمر بدرا» الذي يشارك في القسم التنافسي للمهرجان هو من بطولة النجمة الناز شاكردوست التي فازت بدورها فيه بجائزة العنقاء البلورية كأفضل ممثلة من مهرجان فجر السينمائي السابق كما فاز الفنان «هوتن شكيبا» على جائزة أفضل ممثل عن دوره بنفس الفيلم فيما نالت المخرجة آبيار بجائزة أفضل إخراج من المهرجان نفسه. ويحكي الفيلم قصة فتاة من جنوب طهران تحب شابا من إحدى المحافظات، ولأسباب تضطر إلى السفر إلى خارج البلاد، فيرافقها أخوها وفي الطريق تحصل أحداث و... وعقد مهرجان «ليالي تالين السوداء» في ١٥ نوفمبر/تشرين الثاني وحتى الأول من ديسمبر/كانون الأول الحالي في استونيا.

في مثل هذا اليوم ..

بدء عرض «قصة البحر» .. أول فيلم سينمائي بالألوان



ثورات عديدة مرت بها السينما خلال سنين تطورها بداية من السينما الصامتة، ثم السينما الملونة، ثم عرض الأفلام بتقنية الـ 3D، وأخيرا في عصرنا الحالي ظهرت قاعات السينما المجهزة بتقنية الـ 4D.

وعلى رأس تلك الثورات كانت الصورة الملونة، وبغير المتوقّع لم يكن اكتشاف التصوير بالألوان متأخرا كثيرا عن ظهور السينما، فمع عرض أول فيلم سينمائي صامت في التاريخ بباريس عام ١٨٩٥، كان اكتشاف إمكانية التصوير بالألوان عام ١٩٠٨، وذلك بتسجيل الأمريكي تشارلز إيربان براءة اختراع أول عملية تصوير بالألوان، والتي عرفت باسم «كينماكول». إلا أن أسبابا عديدة كانت وراء تأخر استخدام تلك التقنية، على رأسها احتكار بعض الشركات لحقوق الاستعمال، كذلك خوف المنتجين والمخرجين من أي تغيير قد يؤثر على تلك الصناعة، وبالتالي خسارتهم، فأثروا السلامة وابتعدوا عن التجربة. إلى أن ظهر أول فيلم ملون عرض في قاعات السينما بتاريخ ٣ ديسمبر كانون الأول عام ١٩٢٢، وهو فيلم قصة البحر The Toll of the Sea للمخرج الأمريكي شستر فرانكلين، ومع ذلك وإلى الستينات وبسبب التكلفة العالية كان استعمال التصوير بالألوان على استثناء، حتى كانت ثورة التصوير بالألوان بعد الحرب العالمية الثانية، وذلك بعد استخدام تقنية طورها الألمان جعلت التصوير بالألوان يتم من خلال عدسة واحدة وبتكلفة أقل كثيرا، وهكذا صار التصوير بالألوان هو القاعدة في هوليوود.

رسام كاريكاتير إيراني يفوز بالمركز الاول في مهرجان بلجيكا



أحرز رسام الكاريكاتير الإيراني «كاني بيرايي» المركز الأول في مهرجان اولنس كارتوناله الدولي بدورته الحادية والثلاثين الذي أقيم في بلجيكا.

وانهى مهرجان اولنس كارتوناله الدولي في بلجيكا تحت عنوان «الجلود» اعماله باهداء جوائزته الى المتفوقين الذي كان من بينهم اربعة ايرانيين.

ففي قسم الرجال فاز كل من «علي قناعت» و«جمال رحمتي» و«عاليه مظاهري» من ايران

بالمراكز الثلاثة الاولى وتلاه فانون من بلجيكا وبولندا والبرازيل. وفي قسم الشباب فاز الشاب الايراني «كاني بيرايي» بالمركز الاول وهي المرة الثانية التي يحزرها في هذا المهرجان الدولي. هذا واقيم مهرجان اولنس كارتوناله الدولي بمشاركة ٣٨٠ رساما كاريكاتيريا من ٥٢ دولة و١٨٢ اثرا فنيا.

«مكرالن» يقتنص جائزة مهرجان «مالطا» الدولي



حصل الفيلم الإيراني القصير «مكرالن» للمخرجة والمنتجة مريم زارعي على جائزة أفضل فيلم من مهرجان «مالطا» الدولي.

ويعتبر المهرجان من أهم المهرجانات الأوروبية وأقيم بنسخته السابعة والخمسين في نوفمبر المنصرم في العاصمة فالتا وتنافس فيها أفلام قصيرة من شتى أنحاء العالم.

ويحكي «مكرالن» قصة عائلة تعيش في مقبرة للسيارات ولديها طفلة ضريرة قد

اختارت هي وشقيقها سيارة من سيارات المقبرة لتقتني أيامها فيها. ويشارك في تمثيل الفيلم كل من آتنا سليمي وزهرمريم كاظمي وطه نجف بور ومنصور نصيري.

يذكر أن «مكرالن» سبق أن شارك في مهرجان برلين الدولي بنسخته التاسعة والستين في ألمانيا ومهرجان «الدانوب الأزرق» الدولي في النمسا.

بيع لوحة بورتريه لموزارت بسعر ١,٢ مليون يورو

باع متحف «كريستيز» البريطاني صورة «بورتريه» نادرة للملحن الكلاسيكي النمساوي فولفغانغ أماديوس موزارت في ٢٧ نوفمبر في باريس بسعر يتراوح بين ٨٠٠ ألف و١,٢ مليون يورو (٨١,٦٠٠ و١,٣٢ مليون دولار). وتعتبر اللوحة واحدة من أربع لوحات رسمت خلال حياة الملحن ومأزجال جزءاً من مجموعة خاصة، وقد رسمها الفنان الإيطالي جيامباتينو سينا رولي. وقالت استريد سينتر دولتيرمونت، رئيسة قسم الفنون القديمة في «كريستيز» في باريس، إن اللوحة رسمت في كانون الثاني/يناير ١٧٥٠ عندما كان موزارت بعمر ١٣ عاماً. وبحسب سينتر دي أولتيرمونت فإن هذه اللوحة رسمت بناءً على طلب «بيتر لونغباتي» المتلقي العام لمدينة البندقية الذي شاهد موزارت وهو يعزف في حفل في مدينة «فيرونا» الإيطالية ورأى فيه موسيقيا مذهلا وموهوبا. يذكر أن الفنان موزارت ولد في عام ١٧٥٦ في سالزبورغ في النمسا وتوفي عن عمر يناهز الـ ٣٥ عاماً.